مبادرة المالكي لحل أزمة الانبار مناورة ام فشل سياسي ؟؟

جمعة عبدالله

في الانظمة الديموقراطية , تكون مساهمة القوى السياسية , في صنع القرار الذي يخص مصير ومستقبل الوطن , من الدعائم والركائز الديموقراطية التي تزيد من صيانة الوطن، وتحصينه من الاخطار التي تهدده . أمّا في العراق بسبب سوء الفهم بالمعاني الديموقراطية، ومتطلباتها , تكون المعالجة , باسلوب الانفراد والتطرف والتعصب الذي يبعد الحلول السياسية المرنة , ويعقّدها نحو التأزم وانسداد الافق بالانفراج , فمن هذا المنطلق، تقود الازمات الناشبة الى خنق اوصال الوطن , وقياداته الى الهلاك والدمار ، وما أزمة الانبار إلا مثال على الانفراد في اتخاذ القرارات الحاسمة التي تهم مصير الوطن بشكلٍ منفرد ومتسلط , نتيجة النظرة الخاطئة في العمل السياسي الذي يعتمد نهج الحصول على الغنائم كاملة دون الأخرين , وكذلك شهوة التشبث بالكرسي والنفوذ والسلطة الذي يعتمدعلى الطيش السياسي وعنجهيته ورعونته، وغبائه بالتطرف والتعصب , بأن يحول المشاكل والازمات من إمكانية الحل المتوفر الى تعقيدها , باقصى درجات التعقيد , وانسداد كل بارقة الأمل , وبالتالي يدفع الشعب ضريبتها , ببرك الدماء والخسائر الفادحة , واحتمال ضياع الوطن , بالحروب الطائفية الدموية . هكذا اثبتت الحكومة ورئيسها , بأنها فاشلة بكل المقاييس , فقد حوّلت أزمة الانبار الى ورطة ومعضلة حقيقية , تهدد بتقسيم وخراب الوطن بعموم اطيافه , بعدما اعتبرت القيادة العسكرية الفاشلة , بأن الحملة العسكرية في المنطقة الغربية , ستكون بمثابة نزهة عسكرية، مدتها اسبوع واحد فقط , ويتحقق الحسم والنصر المؤزر الذي يصب في صالح المالكي وحزبه , واستثماره في الحملة الانتخابية , كورقة رابحة تصب في تحقيق الولاية الثالثة . هكذا كان التخطيط العسكري الفاشل , من قبل القيادة العسكرية , ولهذا السبب انفرد المالكي بالقرار العسكري , دون مشاركة شركائه وحلفائه في العملية السياسية , حتى يقطف ثمار الانتصار المزعوم وحده , لكن الأزمة طالت ودخلت في الشهر الثالث , دون ان يلوح في الافق بشائر حل , او بوادر الحسم , بل تحولت المعركة ضد الارهاب , الى معركة استنزاف باهظة الثمن , ويكون الجنود الابرياء حطبها ووقودها من قبل الوحوش الاوغاد الذين يمارسون القتل والذبح بعقلية الوحوش الهمجية , وبضمير ميت , وبدلاً من حصر تنظيم داعش في زاوية ضيقة , نجدهم يتوسعون ويتمددون بنارهم الحارقة الى مناطق متفرقة أخرى , حتى وصل بهم الحال الى ضواحي بغداد , بسبب رعونة وغباء سياسة القائمين على الشأن العراقي , فقد قدّمت في بداية الازمة جملة من المبادرات السياسية المرنة والواقعية , لكن لم تجد الأذن الصاغية , وعندما تحولت أزمة الانبار الى ورطة حقيقية , تهدد الولاية الثالثة , سارع المالكي بطرح المبادرة السياسية التي تمثل تنازلاً كبيراً , لصالح تنظيم داعش المجرم , والتي تتسم بالمساومة والمهادنة والتراخي في محاربة الارهاب. قدّم جملة تنازلات , ليس بطابعها منح الاموال الطائلة والسخية فقط , او إطلاق سراح المقبوض عليهم ،ومنهم النائب المتهم، احمد العلواني في سبيل البحث عن وسيلة انقاذه من الورطة والمعضلة التي غرق فيها بأي ثمنٍ كان , خاصة ان الانتخابات النيابية على الابواب , وان استمرار اشتعال نيرانها , تهدد تحقيق الولاية الثالثة , و تحرق كل اوراق المالكي السياسية . ان هذه المبادرة التي طرحها المالكي , هي بالحقيقة تسكين مؤقت , او تخدير مدفوع الثمن بالاموال الخيالية , لأن اية مبادرة خارج خيمة الوطن، ولاتحمل الهوية العراقية , مصيرها الفشل الذريع، ان أزمة الانبار تحتاج الى معالجة وطنية، وبمساهمة الجميع في الحل السياسي الذي يحفظ راية الوطن , لترفرف في عموم العراق , والمصيبة ان تأتي هذه المبادرة بالحل الاعور والاعرج والمغشوش , بعد خراب البصرة .

اللغة العربية تستغيث

علي فاهم

تابعت بشغف من على إحدى القنوات اللبنانية بمناسبة يوم اللغة العربية اختباراً بمادة (الإملاء) في قاعة الجامعة الطولونية اللبنانية التي تبنت الأختبار , نعم الإملاء الذي يعطى كمادة أساسية في الصفوف الابتدائية و لكن لم يجرِ الأختبار على تلاميذ في مرحلة الابتدائية و أنما كانوا شريحة تمثل النخبة في أختصاص الأدب و اللغة العربية و بعضهم من حاملي الشهادات العليا بالإضافة الى وزير الثقافة و مستشارين و أدباء و كتاب بارزين و علماء دين و غيرهم من طلبة الدراسات اللغوية من ذوي الاختصاص , بدأ الاستاذ بقراءة مقطوعته الادبية على الحضور و هم يكتبون الكلمات التي كانت من النوع الثقيل و فيها الكثير من الالغام الاملائية و كان يقرأ كلماتها بتأنٍ و يكرر قراءة الكلمات كأنما يقرأها علىً تلاميذ في صف مدرسي , بعد أنتهاء الاستاذ من ألقاء مقطوعته جمع الاوراق و بعدها بدأ بتصحيح الأوراق , فكانت النتيجة مخيبة للآمال فلم يحصل أيّ من الحضور على درجة كاملة فكلهم لديهم خطأ هنا أو هناك , تأسفت على لغة الضاد و هزيمتها في ميدان الاختبار لدى النخبة فكيف يكون حالها عند من هم دونهم و خاصة في ميدان الاعلام عند مقدمي البرامج و نشرات الأخبار و مديري اللقاءات فرفع المنصوب و نصب المجرور و كسر المرفوع باتت مألوفة عند هؤلاء لدرجة أن الجمهور لم يعد يميز الصحيح من الخطأ لكثرة الأخطاء و شيوعها في أغلب القنوات الفضائية و من جانب أخر غلبة إستعمال اللهجات الدارجة الشعبية على اللغة الفصحى و إستسهال إستخدامها للمقدم و المستمع و هذا طبعاً ينذر بخطر كبير لان اللغة العربية لها أهمية كبيرة عند العرب لأنها تمثل الهوية العربية و أزاحتها يمثل مسخ لهذه الهوية و أي شعب تمسخ هويته يكون عرضة للذوبان و التماهي في تيارات و حضارات أخرى و سيأتي عليه يوم لا يبقى منه الا تاريخه كما و تأتي هذه الأهمية لأنها لغة القران الكريم , كلام الخالق سبحانه و تعالى , رسالة السماء الى أهل الارض فأصطفى رب العالمين لغتنا العربية لتُكتب بها هذه الرسالة , و لترسل بها الى باقي الأمم ,

و يبدأ ضعف الاهتمام باللغة العربية في مراحل التعليم الأولية و أنعدام الاهتمام عند المعلم و المدرس من ذوي الاختصاص في اللغة و الأدب فساعد هؤلاء في بناء الحواجز بين أجيال المتعلمين و لغتهم , فمعظمهم وجدوا أنفسهم قسراً لا برغبة منهم في هذا الأختصاص , ففقدوا حافز العطاء لعدم وجود الرغبة و ساعد على ذلك الجفاف و التصحر الأدبي المستشري في عموم ثقافة المجتمع و أستغراق الشباب و في ثورة الاتصالات و سباق الأجهزة الذكية و أنحسار دور الكتاب و أنكفاء المثقف في دوائر ضيقة و غيرها من العوامل المتراكبة و المتشابكة التي تنتج أمية ثقافية تصيب المجتمع في منظومته الحضارية و من أبرزها ضعف اللغة العربية عافاها الله .

ماهي العمارة ؟ ، ومن هم المعماريون ؟

د.هاشم عبود الموسوي

(من ضمن مقالات : العمارة للجميع)

مستل من كتابي الجديد» سيمياء العمارة « والذي سيصدر قريبا عن دار حوران في دمشق .تعتبر العمارة هي أم الفنون و أعرقها وأكثرها إحتكاكاً بالإنسان ، فهي تحتوي الحياة الإنسانية بمختلف صورها، حيث يولد الإنسان ويعيش في مساكن و عمارات متباينة الإرتفاعات ، ويعمل في مباني مكاتب ومصانع ، ويشتري حاجياته من مراكز تجارية وأسواق ، ويلهو ويمرح في المباني الترفيهية، ويلعب في ملاعب رياضية مكشوفة ومغطاة ، ويتعلم في مدارس و معاهد وجامعات، ويتثقف في في مكتبات ومتاحف ومسارح ، ويتعبد في مساجد أو كنائس أو معابد .. الخ .

كل هذه الفراغات التي تمثل لنا قيمة عالية لما تخلقه في نفوسنا من متعة فنية في ذاتها وتكوينها ، وتنقلنا الى حالة غنية بالحواس والأحاسيس و الفكر ، إنما هي من إبداع ذلك الإنسان الذي ندعوه بالمعماري وهو الذي يحاول أن يشعرنا (من خلال مكوثنا طوال حياتنا بهذه الفراغات) بالمتعة المادية والنفسية والفكرية .

تتعدد التعاريف للعمارة حسب اتجاهات طروحاتها، إلا أنها تتفق في مفردات تكوينها، إلا وهي:

١. المكان Place :

مسرح قيام العمارة وهو حاو لها ولفعالية الإنسان، له حدود معّرفة فيزيائيا ذات صفات وظواهر واضحة، وحدود معرفة معنويا مرتبطة بكيان الإنسان وحضارته.

٢. الزمان Time :

عنصر استمرارية العمارة، ويمثل أطار شمولية الأحداث التي تكون وحدة الحياة، ولا يمكن فصله إلى أجزاء وهو بمستويات:

- مستوى الحدث الماضي Happened
- مستوى الحدث الحاضر Happining
- مستوى توقع الحدث المستقبلي To Happen

إن هذه المستويات متواصلة وهي بحركة اتجاهية نحو المعرفة والأكتشاف، فلا يمكن معرفة الحاضر والمستقبل من دون معرفة الماضي، والموقف المجرد غير موجود، فإن الحدث لا يموت بل يعتبر متمماً للوجود Existing الحاضر، كما أن الزمن غير محدد بوقفات مستقرة وتجزئته إلى مستويات هي لغرض تحليل الأحداث وتأثيرها.

٣. الإنسان Man :

محور وجود العمارة كفرد Individual أو ضمن الكيان الأجتماعي Social Intity، تقوم العمارة تلبيةً لحاجات مادية وروحية له Physical and Moral Needs، وتكون العلاقة بينه وبين العمارة على أساس إدراك كفاية Fulfillment تلك الحاجات.

إن تلك الأسس الإدراكية للإنسان (فردية أو اجتماعية) تنبع من أبعاد الفكر الإنساني التالية:

- علاقة الإنسان / بالإنسان، والفرد / بالمجتمع.
- رابطة الإنسان / بالمكان.
- البعد الزمني لفعل الإنسان.

إن العمارة تصبح بهذا فعالية إنسانية واجتماعية، تتبلور مفاهيمها من تلك العلاقات كما يلي:

١,٣ الإنسان الإنسان: السلوكيات Behaviours والأفكار والقيم الناتجة من ارتباطه بالكيان الاجتماعي والفكري والثقافي لحضارته التي تمثل (الكل) ويكون الإنسان فيه جزءاً من ذلك الكل.

٢,٣ الإنسان الزمن: علاقة الإنسان بالزمن، نشأته، مراحل تطوره وأحساسه بالحدث، وهذا الأحساس هو الذي يميزه عن بقية الكائنات، فهو كائن متذكر ومتوقع في آن واحد وقياس انسانيته يعتمد على مستوى تذكره وتوقعه وعلى قدرته على تواصلها وتفاعلها.

وهو بهذا يعبر عمليا وفعليا عن استيعابه لتأثير الزمن كما يعبر روحيا ومعنويا عن تأثير الوقت (وجوده الزمني الحياتي القصير) برموز ودلالات عمارته ونتاجه الفني، محاولا تحقيق البقاء والديمومة والتغلب على الزمن.

٣,٣ الإنسان المكان: تماس الإنسان بظواهر وخصائص المكان الجغرافية والطبيعية يوجد مجموعة من الحقائق المدركة، تتأكد لديه من خلال ثباتها النسبي عبر الزمن، ويحاول الإنسان الوصول إلى التوازن والتعايش معها ضمن الحدود الفيزياوية Physical Bounderies لذلك المكان.إن تأثير الحدود المعنوية والنفسية Psychicbounderies تبعاً لأدوارد كيسي Edward Casey «يعود للقوة التي يملكها ذلك المكان في ممارسة تأثير فعال على الإنسان حيث يحتفظ بمواقع (جذب وتذكر) في نفسه»ويرتبط الزمن بالمكان، ويحاول الإنسان التغلب على ضعفه وخوفه من المجهول باحثا عن الأستقرار من خلال أماكن ذكريات.والإنسان الذي يعيش ضمن هذا المدى (رابطة الزمن بالمكان) يصبح جزء من الشعور العام للحضارة، وتختلف هذه الرابطة من مجتمع إلى آخر ومن حضارة إلى أخرى حسب طبيعة تلك الحضارة.وتمثل هذه الأسس الثلاثة الأصل في فعالية العمارة، وتأثيرها بصورة شاملة ومتكاملة بأضافة غير حسابية (الكل إلى الكل).٤. قيام العمارة The Rise Architecture :يعتمد قيام العمارة على ثلاثة مستويات:(*)

- القصد Intention
- الأداء Performance
- التقبل Recipiency

١,٤ القصد Intention :

فكر يعني فيه الإنسان وجوب تحقيقه لحاجة (مادية أو روحية) لأيواء نشاط إنساني معين من خلال فعل معين.

ويكون التأكد من القصد أو الغاية هو المنطلق الأساس الذي يسبق الفعل لأي أنتاج (فكري أو عملي) وهذا التأكد سوف يثير قابليات الإنسان في التطبيق الذي يتطلب توظيف قدراته بالأختيار والقرار والتصميم، أن هذا التأكد يتمثل في وضوح المطلب ووضوح التوجه.

٢,٤ الأداء Performance

نشاط في المجتمع، هو حصيلة التقنية الاجتماعية من عمل فكري وتراكم استيعابة (الخبرة) واستمرار اكتشاف معطيات جديدة، إضافة إلى ممارسة عملية مادية يدخل ضمنها، عوامل: المواد Materials وصفاتها الكيميائية والفيزيائية المكونة لبيئة ومحيط الأنتاج المعماري، وهذه التقنية يوظفها المجتمع لتحقيق متطلبات الأنشاء والفعل التنفيذي في تحقيق العمارة.ويؤثر المكان (البيئة) Environment في أداء العمل المعماري حيث يشير باولو بورتوغيزي Paolo Portoghesi إلى ظهور هذا التأثير في نوع من التحالف المنفعي Beneficial alliance بين المجتمع والبيئة، واوضح دلالاته في العمارة هو المادة Material التي يضعها المكان ضمن المقررية الفيزياوية والجغرافية بين يدي الإنسان كعامل أولي قابل للتطوير والتحوير، إن هذه المادة تكون العالم الطبيعي Natural World الذي يعيش فيه وبدورها سوف تكون العالم الأصطناعي Artificial world.وعندما استعملت العمارة هذه المادة في تحقيق تنفيذها ضاعفت واسست دورها بجعلها مقوم أساسي لهذه الطبيعة الثانية (المصنوعة) التي تمثل (الأرض محورة من قبل الإنسان). شكل رقم (١,١).

وحيث أن الإنسان له قابلية كبيرة على التكيف فقد سعى دائما إلى محاولة استعمال الأساليب الكامنة Passive فيتوجهه في التعامل مع ظواهر بيئية في تلبية الحاجات الأولية له، كالمأوى ومواقع الحياة العملية اليومية. وبتقادم الزمن يتعلم الإنسان ويكتشف ويختبر نشاطات أدانية جديدة يضيفها إلى (كم) استيعابه ويوظفها في تلبية حاجاته.

٣,٤ التقبل Recipiency :

تفاعل بين الإنسان والعمارة بترابط الحس الفطري Sensory Intuition مع قابلية الإنسان العقلية في استعادة المعلومات وأعادة تركيبها في عملية تقييم، حيث يخزن الإنسان المعلومات والأحداث في عقله ويسترجعها، ويعيد ربطها أو أجزاء منها مع غيرها، ويؤثر ذلك في حسه وفي قراره المستقبلي من ناحية الفكر Thought والرأي Openion والأختيار Choice، ويمثل تقادم الزمن تطور هذا التفاعل بين الإنسان والعمارة. شكل رقم (٢,١).في كامل علاقة الإنسان بالعمارة وفعاليات قيامها يكون بموقعين:

- الفاعل (الصانع) Action Maker
- المُتلقي (المراقب) Recipient, Observer))

٤,٤ الفاعل Action Maker

فرد أو مجموعة أفراد يكملون عملية القصد وأداء العمل وتقسيماتها من خلال ممارسة ذهنية Mental Practice وفعل عملي تطبيقي Practical Application مقرونة بتلقائية حسية Intuition.

إن تلك التقسيمات تشمل القرار Decision، والتصميم، والتنفيذ Execution، والتمويل Finance، والبناء Construction، ووضع الدراسات، والأنهاء.. وغيرها. وهكذا فإن الفاعل قد يمثل كامل عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمارة.

هل كان إعتزال الصدر بسبب ثوب نائلة!؟

حيدر فوزي الشكرجي

أشتهر معاوية بالدهاء والقدرة على خداع الناس، وكان عندما يرى في قومه استكانة، أو تردد لحرب أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، يأمر الحرس برفع ثوب قديم ممزق عليه آثار دماء، يدعي انه لعثمان بن عفان، وان زوجته نائلة هي التي أرسلته أليه مطالبة إيّاه بالاقتصاص من قاتليه، وطبعاً لا علاقة للإمام علي (عليه السلام) ،بمقتل عثمان عكس ما تذكره المصادر عن دور معاوية نفسه بقتل عثمان بن عفان، ولكنه كان يستخدم هذه الخدعة لكسب عطف الجهلة، وتحشيد الناس إضافة إلى استخدامه المال والترهيب.يبدو إن هذه الخدعة، انتقلت من بلاد الشام إلى العراق، وأبدل الثوب بأثواب عديدة ترفع قبيل أي انتخابات، فنرى الترغيب بوعودٍ كاذبة، وشراء الذمم واختلاق الأزمات، أو حل جزئي لمشكلة موجودة أصلاً من أربع سنوات في الأيام الأخيرة، قبل الانتخابات، وطبعاً أن الهدف ليس حل المشكلة نفسها، بل كسب عطف الجمهور وتحشيده للانتخابات القادمة، لهذا فمشاكلنا في العراق باقية بلا حل، فما زلنا نعاني من مشاكل الإرهاب والفساد والنقص الحاد بالخدمات، رغم الميزانيات الهائلة التي تصرف كل عام.

والكل كان يأمل بتغيير الوضع بالانتخابات القادمة، وفعلاً فالمواطن العراقي ضج من الوعود الكاذبة بالتغير و أزكمت انفه الرائحة النتنة لعمليات الفساد، وفجأة رفع ثوب نائلة من جديد، وكانت الحجة هذه المرة ١»القضاء على الإرهاب ١»، وغيب العقل وأصبح كل من يتكلم بالمنطق إرهابي منتفع، فسيتم القضاء على الإرهاب بعملية عسكرية وبدون تجفيف موارده، وبدون أي إصلاح للمؤسسة العسكرية، وطبعاً الموضوع مستحيل ولم يكن القصد أصلاً الإرهاب، بل تحشيد دعم الناس للانتخابات القادمة، وبعد التخبط في العملية وبروز بسالة الضباط الدمج الذي كانت تستهزء بهم، السلطة وازدياد عدد الشهداء، فوجئنا بانسحاب الفرقة الذهبية، وفرقة سوات وقبول الحكومة، لاتفاقية الذل والعفو عن الإرهابيين، ومنحهم أموال وسلاح، مكافئة لهم لقتلهم جنودنا والتمثيل بهم!

ومع ذلك فقد نجحت الخدعة وكسبت عطف الناس، فللأسف أكثر الناس يخدعون بالكلام المعسول ولا يبالون بالأفعال، إلا إن الله أبى إلّا أن يضع الحجة على أهل العراقي، وكان خطأ الأغبياء وهي الموافقة على فقرة الامتيازات، وظهرت الحقيقة بموافقة اغلب النواب على سرقة حقوق الشعب، وكان التصرف المشرف لكتلة المواطن بداية بكشف تصويت نوابها، وفصل من صوت على فقرة الامتيازات، ومن ثم تيار الفقراء الذي فوجئ زعيمه السيد مقتدى الصدر، بتصويت الكثير من نوابه على نفس الفقرة، فما كان منه إلّا التخلي عن العمل السياسي، ومطالبة أنصاره باحترام موقف المرجعية وعدم انتخاب المفسدين.

ومن ناحية أخرى فمن اشتهروا بالخطب الرنانة والوعود الكاذبة تم كشفهم للمواطنين، فلم يحركوا ساكناً محاولين الاستمرار بخداعهم بإصدار قوائم مزيفة بالأسماء وعدم كشفهم لأسماء نوابهم، ومحاولة التسويف والالتفاف حول قرارات المرجعية حتى لا تأخذ صداها في الشارع، فهل يا ترى سينجحون بخداع الشعب العراقي للمرة الألف؟؟؟

فلسطينيو 48 ويهود أوكرانيا !

بسبب أنه لم يتم اختياره لاتخاذ قرارات سهلة. فإن رئيس الوزراء الإسرائيلي. وزعيم حزب الليكود «بنيامين نتنياهو» . يحوز على تأييد أعداد كبيرة من الإسرائيليين. فيما يتعلق بقيادة الدولة بشكلٍ عام على الرغم من أن سياسته وعلى المستويين المحلي والخارجي. لدى الفلسطينيين على الأقل. توحي بأنه يعاني وبشدّة من أمراض نفسية وانفصامية مختلفة. سيّما بسبب ميوله بقوّة. للبعد عن الواقع. بخصوص نظرته الاستعلائية للذات اليهودية. وقياساته الدونيّة لغير اليهود . وبخاصة باتجاه الشعب الفلسطيني.

د. عادل محمد عايش الأسطل

خان يونس/فلسطين

يرى أن الشعب اليهودي فقط، هو المنوط بالحماية والرعاية – المثاليتين- في أماكن تواجده في أنحاء العالم، وسواء كانت تلك الحماية مسؤولة من قبل حكومات الدول التي تعيش الجماعات اليهودية فيها، أو من قِبل الدولة الصهيونية على نحوٍ خاص.منذ وصوله إلى حكم الدولة، اتبعَ «نتنياهو» سياسة متناقضة جداً، باتجاه الأفراد اليهود من جهة، والشعب الفلسطيني، وخاصة فلسطيني ٤٨ من جهةٍ أخرى، فخلال سياسته باتجاه تحمّله مسؤولية حماية اليهود، ليس في إسرائيل وحسب، بل في أنحاء العالم (على اعتبار أن دولة إسرائيل لم تقم في الأصل، إلاّ بهدف ضمان أمن الشعب اليهودي)، كان قد سار إلى كل السبل في فرض التطبيقات العملية في هذا الشأن، وسواء في تلك التي اعتمدت على اتفاقات ثنائية مع الدول الحاضنة للجماعات اليهودية، حيث تتكفّل من خلالها وتأخذ على عاتقها، إنزال أشد العقوبات ضد الأشخاص الذين يلجؤون أو لديهم النيّة بالمس بأشخاص يهود أو مصالح يهودية، وهناك الكثير من العرب والفلسطينيين ما زالوا محتجزين منذ الأزل وإلى ما لا نهاية في السجون حول العالم، نتيجة مدافعتهم عن حقوق الشعب الفلسطيني التي قامت بمصادرتها الدولة الصهيونية أمام مرأى الجميع الدولي، ومن جهةٍ أخرى تقضي تلك التفاهمات على تغاضي تلك الدول عن عمليات إرهابية إسرائيلية ضد عرب وفلسطينيين تقوم على أراضيها ، كما حدث الكثير منها وعلى سبيل المثال، لجوء العديد من الدول إلى طي ملف قضية استشهاد «محمود المبحوح» القيادي في حركة (حماس) الذي تم استهدافه على أراضي دولة الإمارات العربية من قِبل الموساد الإسرائيلي منتصف يناير/كانون الثاني ٢٠١٠. أيضاً، لا يُخفي «نتنياهو» تباهيه باللجوء إلى تنظيم عمليات مخابراتية وأمنية مشتركة، تهدف إلى صدّ أخطار احترازية ضد الجماعات والمصالح اليهودية، من خلال العمل على تكثيف التواجد الأمني الإسرائيلي والعلني، كما هو حاصل في العديد من الدول الصديقة، والتي لا تربطها أيّة علاقات معها. كما أن من سُبله الواسعة والميسّرة في هذا المجال، الاعتماد على القيام بعمليات نوعيّة إرهابية ضد دول وأفراد مشتبه بهم أو في مقصدهم الإضرار باليهود، كما حدث وأن هاجمت إسرائيل العديد من الأهداف الفلسطينية في الداخل وفي مختلف الدول الأخرى بدعاوى انتقامية تارة ولإحباط هجمات ضد الجماعات اليهودية تارة أخرى، كما حدث – مثلاً- في كل من أفغانستان والعراق والسودان وسوريا ولبنان وغيرها. وكان جدد «نتنياهو» تأكيده على تحمّله مسؤولية المدافعة عن الشعب اليهودي بكافة الطرق والوسائل جميعها، وذلك خلال رده على التساؤلات المختلفة، حول ما نُشر عن قصف سلاح الجو الإسرائيلي لموقع تابع لحزب الله اللبناني على الحدود السورية اللبنانية خلال الأسبوع الفائت، حيث أكّد بأن إسرائيل سوف تستخدم كافة الطرق والوسائل للدفاع عن مواطنيها.كان ما يسند مواقف «نتنياهو» وقراراته، في هذا الصدد، هي درجة المغالاة في القيمة اليهودية لدى اليهود في مقابل غيرهم والعرب بوجهٍ خاص، إلى جانب مواتاة الظروف والبيئات في أغلب الأحايين، وكأنها سُنّة باتت باقية منذ الأزل، حيث تبدو مناسبة لتحقيق مآربه وعلى أي جانب.على سبيل المثال، كان سهلاً عليه إصدار المزيد من أوامره بالعمل سياسياً ضد سوريا وحزب الله، ومن ناحية أخرى لجوئه من غير ضرورة إلى تعمّد تنفيذ هجمات عسكريّة باتجاههما على مدار العامين الماضيين، لعلمه مُسبقاً بافتقارهما إلى إمكانية الرد المماثل، أو القيام بصد الهجومات الإسرائيلية على الأقل، بسبب انشغالهما بالحرب الدائرة. وكان سهلاً عليه أيضاً، قيامه بإرسال طائراته الحربية إلى الشرق البعيد حيث العمق الأوكراني وتحليقها فوق - ما يقول - بأنها معسكرات الإبادة النازية ومن ضمنها (أوشفيتس) ، وإنزال ضباط أمن وفرق كوماندوز إسرائيليين مدربين، لحماية الجالية اليهودية والدفاع عنها في ظل خشية كبيرة – كما الزعم الإسرائيلي- من ارتفاع وتيرة الأعمال اللاسامية والمتطرفة التي تقوم بها منظمات أوكرانية معادية في مدن البلاد على اعتبار أن ذلك الإجراء، هو رسالة واضحة، مفادها أن دولة إسرائيل مسؤولة عن أمن يهود العالم، وأنها ستعمل على ضمان هذا الأمن، وقد حانت اللحظة التي تستوجب ترجمة هذا الشعار إلى فعل وتدخل إسرائيلي مباشر. وبالمقابل، لم يفتر «نتنياهو» ساعة، عن القيام إلى تعزيز الفكرة الإسرائيلية القائلة، بأن لا وصاية لأحد غير إسرائيل على فلسطيني ألـ ٤٨ – كما يسميهم فلسطينيّ إسرائيل- ولم يتوانَ عن صدّ أيّة مطالبات فلسطينية بإشراكهم في الحياة السياسية الفلسطينية، أو بالتواصل معهم في جملة الأمور الاجتماعية والثقافية والفكرية الخاصة بهم، أو بالمدافعة عن حقوقهم، والاستفسار عن ظروف معاناتهم، فهو وعلى الرغم من أنه لا يطيق أحداً منهم، ويُودّ لو أنهم ذهبوا فجأة من أمام عينيه، فهو يتسبب في أنهم عرب إسرائيليين ويحملون الهويّة الإسرائيلية، وإسرائيل فقط هي المخولة الوحيدة والمسؤولة عنهم، ولا شأن لأيّة جهة فلسطينية أو عربية أن تتصدر مسألة اقحامهم في أيّة مواضيع سياسية كانت أو اجتماعية على الرغم من أن قضية فلسطيني الداخل تعتبر قضية حساسة جداً، خاصة فيما يتعلق بحقوقهم التي تضمنها – كما يُقال- الأعراف والمواثيق والقوانين الدولية، حيث شكّلت مسائلهم وقضاياهم منعطفات هامة، ألقت بظلالها على مصير المفاوضات الفلسطينية- الاسرائيلية، وخاصة فيما يتعلق بمسألة إطلاق سراح الأسرى منهم.يأتي على تطبيق تلك الإجراءات، وهو يعلم – نتنياهو- بأنه لا يتبوّأ إلاّ مركز الخطأ، وبأنّه ليس على حق بشأن اعتمادها، أو في كل ما يصدر عنه في هذا الصدد، باعتبارها نابعة من عنصرية متجذرة وقوّة متغطرسة ليس إلاّ، حيث يتبيّن ذلك من خلال عدم سماحه بالتواصل الفلسطيني- الفلسطيني، ويُسارع إلى اختراق سيادة الدول والتدخل في شؤونها، بحجة تقديم الحماية للجماعات اليهودية، مع أن تلك الجماعات هي تابعة لتلك الدول، ويحملون جنسياتها، ولا يحق له حسب القوانين الدولية والأدبية، القيام بإلزام نفسه بالتكفل بكل ما يتعلق بحمايتهم وتأمين سلامتهم، ولكنه - مع الأسف - يلقَ الدعم والمساندة من جهات ودول مسؤولة، على الرغم من أن تلك الجهات ذاتها تعلم باليقين، بأن المطالبات الفلسطينية الخاصة بالتواصل مع فلسطينيي الداخل، هي حقوق أصيلة، تابعة للشعب الفلسطيني، وتعلم أيضاً بأن تلك المطالبات تأتي في إطار (السلام) وبالاعتماد عليه، إلاّ أنها لا تلقي لها بالاً، ولا تُعيرها أي اهتمام.